

## طبقات صلقاء اليمان/ المعروف بتاريخ البريهي

. @ 31 .

وكان له خمسة أولاد اشتهر منهم اثنان أحدهما الفقيه العلامة الرحالة عبد القدس كان فقيها مجيداً قرأ على بعض أهله وعلى غيرهم وأجازوا له فدرس وأفتى وهو الأكبر من أولاد أبيه .

والثاني هو القاضي العلامة أبو محمد عبد العزيز وكان إماماً عالماً فقيها ذكياً ورث الفضائل من آبائه الأفاضل وفاق أهل وقته بحسن الأخلاق والشمائـل تفقـه على بعض أهـل بلـدـه ثم اـرـتـحلـ إـلـىـ شـنـينـ فـقـرـأـ عـلـىـ إـلـمـامـ رـضـيـ الدـيـنـ أـبـيـ بـكـرـ عـمـرـ الـأـصـبـحـيـ الشـنـينـيـ حتى اـنـتـفـعـ فـأـجـازـ لـهـ فـعـادـ إـلـىـ بـلـدـهـ فـدـرـسـ وـأـفـتـىـ وـأـحـيـاـ مـآـثـرـ أـهـلـهـ وـتـولـىـ الـقـضـاءـ فيـ بـلـدـهـ وـكـانـ مـقـصـودـاـ لـلـمـهـمـاتـ مـكـرـمـاـ لـلـضـيـفـ شـاعـراـ مـوـلـعـاـ بـكـثـرـ التـزوـيجـ حـكـيـ بـعـضـ أـهـلـهـ أـنـ تـزـوـجـ اـمـرـأـ سـحـماءـ فـقـالـ عـلـىـ صـفـةـ الـمـزـاحـ شـعـراـ اـشـتـهـرـ عـلـىـ أـلـسـنـ الـعـامـةـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـهـ .  
( حـكـمـتـ بـأـنـ الـبـيـضـ خـيـرـ مـنـ السـحـمـ %ـ وـأـجـرـيـتـ أـحـكـامـيـ وـمـاـ جـرـتـ فـيـ حـكـمـيـ ) .

وهي قدر اثنى عشر بيتاً وذلك مثبت في الأصل فلما وقفت الزوجة على هذه القصيدة واحتهرت يوصاب وتناقلتها الألسن ساء ذلك السحماء زوجته فأرسلت لجماعة من النساء فاجتمعن إليها ثم دخلن على القاضي المذكور إلى مجلس كتبه الذي يخلو فيه للتدريس والتأليف فلما رآهن قال لأمرأته ما بالكن فقالت أتينا لنخاكم على قصيتك التي قلت فيها حكمت بأن البيض خير من السحوم فقال الذنب هين فقلن ما نتحول من مكاننا حتى تناقض هذه القصيدة فكتب ما مثاله منها لقوله الأول .

( أـيـاـ مـادـحـاـ لـلـبـيـضـ مـنـ غـيـرـ مـاـ عـلـمـ %ـ وـيـاـ مـعـلـنـاـ لـلـسـحـمـ بـالـسـبـ وـالـذـمـ )